

إصدارة رقم (٣)



المُسمّى

الأَسْرَار الرَّبَّانِيَّة

تأليف

الإمام السيد محمد عثمان الميرغني (الختم)





تأليف

الإمام السيد محمد عثمان الميرغني (الختم)

شوال ١٤٣٩هـ - يوليو ٢٠١٨م

يمكنكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني:
أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية على الفسيبوك:

ngshjm@yahoo.com
facebook.com/ngshjm

بسم الله الرحمن الرحيم

المُنْبَهِجَة

التي تُقْرَأ قَبلَ المَوْلِد الشَّرِيفِ عِنْدَ الجُلُوسِ لِقراءَتِهِ قَبلَ التَّهلِيلِ

يَـــا رَبِّ بِهِــــمْ وَبَـــآلِهِمْ　　عَجِّلْ بِالنَّصْــرِ وَبِـالفَرَجِ
اشْـــتَدَّ هَــوَايَ عَلَى المُهَــجِ　　يَــا رَبِّ فَعِجِّــلْ بِــالفَرَجِ
وَتَوَلَّتْ نَفْسِــي يَا سَــنَدِي　　بَــدِّرْ بِخَــلَاصِي مِــنْ زَهَــجِ
وَخَصِــيمُ السُّــوءِ يُعَــالِجُنِي　　لِهَــلَاكِي زِحْ عَــنِّي وَهَــجِي
عَنْ كُلِّ مُبَعِّــدْ يَــا مَــوْلَايَ　　أَبْعِدْنِي وَفِي التَّقْرِيــبِ لِــجِ
مِــنْ لَحْظَــةِ ذِي لِمَمَــاتِي　　يَا مُعْطِي المَقْصُــودِ لِمُــنْزَعِجِ
كَمِّلْــنِي فِي قَــدَمِ المَــرْقَى　　وَأَجِبْ لِدُعَائِي زِلْ عِــوَجِي
بِجِمَــالِ الوَجْــهِ سَــأَلْتُكَ ذَا　　وَبِسِـــرِّ جَــلَالٍ مُبْــتَهِجِ
بِكَمَالِكَ يَا مَوْلَى العُظْمَى　　بِـــالذَّاتِ وَأَنْــوَارٍ عُجَــجِ
بِصِفَاتِكَ يَا قُــدُّوسُ وَبَالــ　　أَسْـــــمَاءِ وَأَسْرَارِ الدَّرَجِ

بِحَظَائِرِ تَقْدِيسٍ وَمَعَا	سُبُحَاتِ الوَجْهِ المُبْتَهِجِ
وَبِأَمَلَاكٍ وَبِإِرْسَالِ	وَبِأَصْحَابِ النُّورِ السَّبِجِ
وَبِأَهْلِ البَيْتِ جَمِيعِهِمُ	وَخُصُوصَ الزَّهْرَا وَمُنْدَرِجِ
وَبِنُورِ الكَوْنِ مُنَوِّرِهِ	مُخْتَارِكَ أَحْمَدِنَا البَهِجِ
وَبِمَا أَوْدَعْتَ بِهِ رَبِّي	مِنْ عِلْمِكَ مَعْ سِرِّ الفَلَجِ
بِكَمَالِهِ يَا سُبُّوحُ كَذَا	بِجَلَالِهِ يَا مُهْدِي النَّهَجِ
بِجَمَالِهِ بِالاِسْمِ الأَسْنَى	وَبِكُلِّ وَلِيٍّ ذِي رَهَجِ
وَبِبَيْتِ الخَلْوَةِ عُمْدَتِنَا	وَبِعَرْشِ المَجْدِ وَكُلِّ شَجِ
وَبِكُرْسِيٍّ وَبِسِدْرَتِنَا	وَبِبَيْتٍ العِزِّ وَمَنْ يَلِجِ
وَبِكُلِّ كِيَانِكَ يَا مَدَدِي	يَسِّرْ بِالنَّصْرِ وَبِالدَّرَجِ
وَأَغِبْ لِفُؤَادٍ فِي نُورٍ	يَحْضُرْهُ بِصَوْمِي مَعْ حِجَجِي
وَكَذَاكَ صَلَاتِي يَا أَمَلِي	مَعْ كُلِّ مُقَرَّبْ لَا حَرَجِ
وَأَشْهِدْنِي نُورَ جَمَالِكِ فِي	كِلْتَا الدَّارَيْنِ وَطِبْ أَرَجِي
وَكَذَاكَ حَبِيبُكَ دَوْماً لَا	يَأْتِينَ حِجَابٌ فِي السُّرُجِ

وَأَنِلْنِي مِنْكَ رِضاً يَنْمُو فِي كُلِّ زَمَانٍ مُنْبَلِجِ
وَأَفِدْنِي عِلْماً فِي شَرْعٍ وَكَذَاكَ البَاطِنُ زِدْ حُجَجِي
وَقِنِي شَرَّ مُعَادِينِي وَكَذَاكَ الظُّلْمُ مَعَ الهَرَجِ
وَاشْغَلْ أَعْدَايَ بِأَنْفُسِهِمْ وَابْلِيهِمْ رَبِّي بِالمَرَجِ
وَأَغْنِّي فِي التَّقْوَى وَأَزِحْ ظُلَمَ الإِبْعَادِ عَنِ المُهَجِ
وَاتْبِعْ أَوْلَادِي مَعْ صَحْبِي لِطَرِيقِ القُرْبِ كَذَا زَوْجِي
وَاشْمَلْ لِلجَمْعِ بِتَمْهِيدٍ فِي الرِّزْقِ يَكُونُ مِنَ اللُّجَجِ
وَاخْتِمْ لِي رَبِّ كَذَاكَ لَهُمْ بِالحُسْنَى وَحَسِّنْ مُنْعَرِجِي
وَصَلَاةٌ مِنْكَ أَيَا أَحَدُ وَسَلَامٌ يَغْشَى ذَا الدَّعَجِ
طَهَ المَحْبُوبُ وَأَصْحَابٌ وَكَذَا آلٌ مَا الخَتْمُ نَجِ

ثُمَّ تَقُولُ: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (مرة واحدة)، وَيُكَرِر الحَاضِرُونَ: (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) (عشر مرات)، وَعِنْد تَمَامِهَا تَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ (مرة واحدة).

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَافِي، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا قَامَ بِأَدَاءِ حُقُوقِهِ وَافِي (ثلاث مرات) ، ثُمَّ تَشْرَع فِي قِرَاءَةِ المَوْلِد .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَفَى لِمَحَبَّتِهِ الذَّاتَ المُحَمَّدِيَّة ❁ مِنَ القِدَمِ وَجَعَلَهَا وَاسِطَةً لِكُلِّ إنْسَان ❁ وَأَبْرَزَهَا أَوَّلاً فِي حَضْرَتِهِ الوَاحِدِيَّة ❁ وَفَرَّعَ عَنْهَا سَائِرَ الأَكْوَان ❁ وَأَمَدَّهَا بِأَنْوَارِهِ الْعَظِيمَةِ الشَّعْشَعَانِيَّة ❁ وَأَوصَلَ إمْدَادَهَا لِجُمْلَةِ الأَعْيَان ❁ أَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلَنَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الْمَرْضِيَّة ❁ وَكَمَّلَنَا بِالاِنْطِوَآءِ جَوْفَ حِجَابِ هَذَا الدُّرِّ المُصَان ❁ وَرَحِمَنَا بِهَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ القَوِيَّة ❁ وَشَرَّفَنَا بِنُزُولِ هَذَا القُرْءَان ❁ وَطَهَّرَ قُلُوبَنَا بِحُبِّ هَذِهِ الجَوْهَرَةِ الْفَرْدِيَّة ❁ فَصَارَتْ قُلُوبُنَا طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً مِنَ الطُّغْيَان ❁ وَأَفَاضَ عَلَى سَرَائِرِنَا مِنَ الوُدِّ لِهَذِهِ المَعَانِي العِلْمِيَّة ❁ فَنَطَقْنَا بِالحِكْمَةِ الَّتِي تَشَرَّفَ بِهَا الثَّقَلاَن ❁ وَأَهَّلَ عُقُولَنَا لِلتَّأَمُّلِ فَاقْتَدَيْنَا بِتِلْكَ الأَفْعَالِ العَلِيَّة ❁ فَرَقَيْنَا

عَلَى دَرَجِ العِنَايَةِ لِأَعْلَى الجِنَان ❁ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا خَصَّنَا
مِنْ فَضْلِهِ بِهِ مِنْ مَزِيَّة ❁ وَهِيَ تَأْخِيرُنَا فِي أُمَّةٍ هُمْ
شُهَدَاءُ اللهِ بِحَقٍّ وَنُصْرَان ❁ وَأَيَّدَنَا بِالْعُلُومِ المَكْنُونَةِ
المَخْزُونَةِ الإِلَهِيَّةِ اللَّدُنِيَّة ❁ وَذَلِكَ بِاقْتِفَائِنَا لِآثَارِ نُقْطَةِ
الْوُجُودِ وَسِرِّ العِلْمَان ❁ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ شَهَادَةً
أَتَحَقَّقُ بِهَا وَأَشْهَدُ إِفْرَادَ الأَحَدِيَّة ❁ وَأَعْلُو بِهَا إِلَى مَنَازِلِ
المُوَحِدِينَ المُنَزِّهِينَ الحَقَّ عَنِ الْمَكَان ❁ وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيّدِنَا مُحَمَّداً الَّذِي مِنْ مِيمِ اسْمِهِ امْتَدَّتْ سَائِرُ العَوَالِمِ
الخَلْقِيَّة ❁ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَحَآءُ رَحْمَتِهِ الَّتِي رُحِمَ
بِهَا الْمَلَوَان ❁ وَمِنْ مِيمِهِ الأُخْرَى تَعَيَّنَتْ مِيَاهُ الْعَوَالِمِ
الحِسِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّة ❁ وَامْتِلَاؤُهَا مِنْ أَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ
وَإِذْعَان ❁ وَمِنْ دَالِ ذلِكَ الِاسْمِ دَامَتْ نِظَامَاتُ المَمَالِكِ
المُلْكِيَّة ❁ وَدَامَتْ صَوْلَةُ الدِّينِ بِبَرَكَتِهِ وَنَفْعُهَا فِي

العَالَمَان ❁ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا ظَهَرَتْ
أَسْرَارُ حِكْمِيَّة ❁ وَمَـا بَـرَزَتْ عُلُـومٌ وَحِكَـمٌ وَمَعْرِفَـةٌ
وَأُلْزِمَ فِي الْبَعْضِ الكِتْمانَ ❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ عَلَى قِبْلَـةِ
تَجَلِّيَّاتِكَ الرَّبَّانِيَّة ❁ مَحَلِّ نَظَرِكَ مِنَ الوُجُودِ عَالِي الشَّـان
❁ كِتَابِ أَسْرَارِكَ المُنْطَوِيَةِ الحَقِّيَّةِ العِلْمِيَّـة ❁ مَظْهَـرِ
الرَّحْمَةِ مِنْ حَضْـرَتِهَا وَمَجْـلَى اسْـمِكَ الـرَّحْمَن ❁ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ مَـا اسْـتَقَامَتِ المِلَّـةُ الحَنِيفِيَّـة ❁ وَمَـا تَـرْجَمَ
بِلِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ تَرْجُمَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

(أَمَّا بَعْدُ) فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَعَ فِي الخَاطِرِ تَأْلِيفُ
مَوْلِدٍ يُتْلَى فِي بَعْضِ أَخْبَارِ وِلَادَةِ الحَقِيقَةِ الأَحْمَدِيَّة ❁
وَسَطعَ الوَارِدُ بِتَسْمِيَتِه بِـ (الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّة) ❁ فِي مَوْلِدِ
مَنْ وُضِعَ وَهُوَ مَصْحُوبٌ بِالخِتَان ❁ وَالدُّرَرِ الوَهْبِيَّة
المَجْلِيَّةِ الحَقِيَّة ❁ فِي بَعْضِ أَنْبَآءِ مَنْ ظَهَرَ وَعَيْنَاهُ
مَكْحُولَتَان ❁ فَرَأَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَةً مَنَامِيَّة ❁ وَرُؤْيَتُهُ حَقٌّ كَمَا أَوْرَدَ عَنْهُ
ثِقَاتُ الرُّوَاةِ بِطُرُقِ الإِحْصَان ❁ فَأَمَرَنِي أَنْ أُصَنِّفَ مَوْلِداً
وَأَجْعَلَ إِحْدَى قَافِيَتَيْهِ هَاءً بَهِيَّة ❁ وَالأُخْرى نُوناً كَمَا
فَعَلْتُ لِأَنَّها نِصْفُ دَائِرَةِ الأَكْوَان ❁ وَبَشَّرَنِي أَنَّهُ يَحْضُرُ
فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا قُرِئَ فَسَطَّرْتُ لِيُتَشَرَّفَ بِهِ كُلَّمَا تُلِيَ حِكَايَةً
نَوْمِيَّة ❁ وَأَنَّهُ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَ ذِكْرِ الوِلَادَةِ وَعِنْدَ
الْفَرَاغِ مِنْهُ فَنَسْأَلُ اللهَ الْغُفْرَان ❁ فَشَرَعْتُ وَأَنَا الفَقِيرُ

الـرَّاجِي لِأَعْلَى المَشَـاهِدِ القُرْآنِيَّـة ❁ لِأَنَّـهُ هُـوَ الْقَصْـدُ
المُؤَمَّلُ بَرَكَةُ تِلَاوَتِهِ عَلَى مَمَـرِّ الْأَزْمَـان ❁ فَـأَقُولُ وَأَنَـا
الحَقِيرُ الطَّالِبُ مِنَ اللهِ مَعَانِي يَعْلَمُهَـا خَفِيَّـة ❁ الغَـنِيُّ
بِاللهِ الشَّرِيفُ الشَّهِيرُ بِالمِيْرغَنِي مُحَمَّـدُ عُثْمَـان ❁ ابْـنُ
السَّيِدِ مُحَمَّدٍ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّـيِدِ عَبْـدِ اللهِ تِلْمِيـذُ إِبْـنِ
إِدْرِيسَ أَحْمَد ذِي الأَفْعَـالِ الأَحْمَدِيَّـة ❁ أَرْسَـلَ اللهُ عَلَى
الجَمِيعِ مَعَ الأَبْنَاءِ وَالإِخْوَانِ سَـحَائِبَ الرَّحْمَـةِ وَالرِّضْـوَان
❁ هَـذَا وَلَمَّـا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُـبْرِزَ هَـذِهِ العَـوَالِمَ العُلْوِيَّـة
وَالسُّفْلِيَّة ❁ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِهِ فَكَانَتْ هِيَ مُحَمَّدَ بْـنَ
عَدْنَان ❁ وَقَالَ أَوَّلُ مَـا خَلَـقَ اللهُ نُـورُ نَبِيِّـكَ يَاجَـابِرُ
جَوَاباً لِمَسْئَلَتِهِ المَحْكِيَّة ❁ وَكُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمُ بَيْنَ المَـاءِ
وَالطِّينِ عَنْهُ لَقَدْ بَـان ❁ وَقَـالَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ
لِجِبْرَيلَ كَمْ عُمِّرْتَ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ لَا أَدْرِي رِوَايَةً جَلِيَّة

❁ غَيْرَ أَنَّ كَوْكَباً يَبْدُو فِي الحِجَابِ الرَّابِعِ يَا مَعْشَرَ الإِخْوَان ❁ بَعْدَ كُلِّ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَرَّةً فَهذِهِ عَلَامَاتُ اجْتِبَائِيَّة ❁ وَقَدْ رَأَيْتُهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ بِلَا نُقْصَان ❁ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِيفاً بِمَقَامِهِ وَأَسْرَارِهِ المُصْطَفَوِيَّة ❁ وَعِزَّةِ رَبِّي أَنَا ذَلِكَ الكَوْكَبُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَاجِبْرِيلُ فِي حِجَابِ المَنَّان ❁ وَغَيْرُ ذلِكَ مِمَّا لَا تَحْصُرُهُ الْأَقْلَامُ فِي الكُتُبِيَّة ❁ وَلَا يَسَعُهُ فِي الحَقِيقَةِ حِفْظُ الكَاتِبَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الكُتُبِ القَدِيمِيَّة ❁ فَالتَّوْرَاةُ والإِنْجِيلُ مَمْلُوَّتَانِ وَالفُرْقَان ❁ وَيكْفِيكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) آيَةً إِلَهِيَّة ❁ و (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ) بِهَا لَقَدْ تَمَّ الإِمْتِنَان ❁ وَقَدْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَاتِهِ المَنْعِيَّة ❁ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ القُرْآن ❁ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) أَخْبَاراً مُبَشِّرِيَّة ❁ وَزَادَ فِيهَا وَحِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ فَهذَا الوَصْفَان ❁ وَقَالَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ شَهَادَةً قُدْسِيَّة ❁ وَغَيْرُ ذلِكَ مِمَّا رَوَاهُ كَعْبُ الأَحْبَارِ وَغَيْرُهُ وَابْنُ سَلَامٍ بَعْدَ الإِيمَان ❁ وَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلى عَرْشِكَ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ هذِهِ الكَلِمَاتُ الَّتِي هِيَ المَبَانِي الإِسْلَامِيَّة ❁ لَآ إِلهَ إِلَّا اللهُ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ذُو الرِّفْعَان ❁ وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ مِنْهُ مِنْحَةً قُرْبِيَّة ❁ وَأَنَّ هَذَيْنِ الاِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا يَتِمُّ الوُصْلَان ❁ وَأَبْدَى مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ أُمُوراً فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ذُو العَظَمَةِ الرَّحِيمِيَّة ❁ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِيُعْلِمَهُ عَظَمَةَ عَيْنِ الأَعْيَان ❁ إِنَّهُ لَآخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَولَاهُ مَا خَلَقْتُكَ أَحْوَالاً تَشْرِيفِيَّة ❁ وَقِيلَ أَبَا مُحَمَّدٍ يُكَنَّى صَفِيُّ اللهِ آدَمُ كَان ❁ وَقَالَ عِيسَى شَاهِداً فِيهِ لَهُ وَلَسْتُ أَهْلاً أَنْ أُحْمَلَ حِذَاءَهُ وَأَنْبَآءً مَسْطُورِيَّة ❁ وَلَوْ أَخَذْتُ فِي النَّقْلِ لَتُهْتُ فِي وُسْعِ هَذَا المَيْدَان ❁ وَقَدْرُهُ المُعَظَّمُ قَدِ اتَّضَحَ قَبْلَ بُرُوزِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي العَوَالِمِ بِالكُلِّيَّة ❁ وَلَيْسَ يَحْصُرُ ذلِكَ إِلاَّ الْمَلِكُ الدَّيَّان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

ثُمَ اعْلَمْ أَنَّ نَسَبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلْسِلَةٌ ذَهَبِيَّة ۞ مُنَظَّمٌ كَالدُّرِّ المَعْرُوفِ بِالتَّشْرِيفِ عَلى كُلِّ الأَلْوَان ۞ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ذِي العِصَابَةِ الهَاشِمِيّة ۞ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بِلَا خِلَافٍ وَلَا غوَيَان ۞ ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ أَنْسَاباً قُرَشِيَّة ۞ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ بِضَبْطٍ وَحِفْظَان ۞ ابْنِ فِهرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضِرِ بْنِ كِنَانَةَ المَكْنُونِيَّة ۞ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ المُزَان ۞ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ رَوَاهُ أَهْلُ النَّسَبِيَّة ۞ وَذلِكَ المَشْهُورُ بِأَنَّهُ ابْنُ عَدْنَان ۞ وَمَنْ زَادَ عَلَى هذَا فَقَدْ كَذَبَ كَمَا جَآءَ

عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الأَخْبَارِ المَرْوِيَّة ۞ وَهـذَا النَّسَبُ لَمْ يَكُنْ أَعْلَى مِنْهُ فِي العَرَبِ نَسَبٌ بِلَا نُكْرَان ۞

نَسَبٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَحْفُوْظ فَلَا
يَلْحَقُهُ نَسَبٌ فِي الوُجُودِ مُبَرَّأَ
دُرٌ تَنَضَدَّ مِنْ قَــــدِيمٍ عَـالِي
يَعْـلُو عَلَى الجَوْزَاءِ نُورٌ أَسْنَأُ

وَهذَا النَّسَبُ لَمْ يَدْخُلْهُ سِفَاحٌ حِفْظـاً مِـنَ اللهِ فِي آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ مِنَ الأَوَّلِيَّة ۞ وَذَلِكَ لِحِفْـظِ نُطْفَتِـهِ الَّـتِي شَرَّفَها قَدْرُهُ وَالشَّان ۞ بَلْ نِكَاحٌ مَضْـبُوطٌ مِـنْ أَبٍ وَأُمٍّ حِكَمٌ قَهَّارِيَّة ۞ وَذلِكَ مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمٍ طَيّبٍ لَمْ يَدْخُلْهُ الشُّبْهَان ۞ فَتَحَفَّظْ لِهَذِهِ الأَنْسَـابِ الَّـتِي هِيَ أَعْظَمُ أَنْسَابٍ أَصِيلِيَّة ۞ تَـزْدَدْ قُرْبـاً وَمَحَبَّـةً عِنْـدَ هَـذَا

الرَّسُولِ المُعَان ❁ لِكَوْنِهِ مُعْتَنىً بِهِ كَمَا عُلِمَ تَحْقِيقاً مِنَ الحَضْرَةِ الرَّحَمُوتِيَّة ❁ فَيَنْبَغِي لَكَ التَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الَّذِي بِالدِّينِ مُدَان ❁ وَتَعْلُو عَلَى سَائِرِ الأَجْنَاسِ بِحَوْزِكَ قُضُبَ الذَّهَبِ السَّبْكِيَّة ❁ وَتَنَلِ السُّمُوَّ بِمَدْحِ مِنْ فَاقَ سَائِرَ الإِنْسَ وَالجَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرِ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ تِلْكَ اللَّمْعَةَ المُفَخَّمَةَ المُعَظَّمَةَ المُكَمَّلَةَ النُّورِيَّة ❁ انْتَقَلَتْ مِنْ وَجْهِ آدَمَ لِوَجْهِ ابْنِهِ شِيثٍ كَمَا رَوَاهُ أَهْلُ الإِتْقَان ❁ وَلَمْ تَزَلْ تَنْتَقِلُ إِلَى أَنْ جَآءَتْ فِي جَبْهَةِ عَبْدِ اللهِ لِسُبُوقِ العِنَايَةِ الأَزَلِيَّة ❁ فَوَضَعَهَا فِي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ أُمِّ سَيِّدِ العُجْمِ وَالعُرْبَان ❁

فَكَانَتْ تَرَى مِنَ العَجَائِبِ فِي حِينِ حَمْلِهَا بِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّة ❁ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِي الحَقِيقَةِ تَعْبِيرُ اللِّسَان ❁ وَنَاهِيكَ بِمَنْ فِي بَطْنِهَا الَّذِي هُوَ مُتَعَشِّقَةٌ بِهِ الْعَوَالِمُ المُلْكِيَة ❁ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُنَاظِرٌ لِبُرُوزِ خَيْرِ الصِّبْيَان ❁ وَكَذَلِكَ اسْتِشْرَافُ ظُهُورِهِ وَاقِعٌ لِلعَوَالِمِ المَلكُوتِيَّة ❁ وَهِيَ أَهْلٌ لِلتَّشَرُّفِ بِخَيْرِ مَنْ عَرَجَهَا وَنَالَتْ بِهِ الأَمَان ❁ وَجَاءَهَا آدَمُ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ وَبَشَّرَهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِخَيْرِ من يَمْشِي عَلَى الأَرْضِيَّة ❁ وَقَصْدُهُ التَّشَرُّفُ بِهِ فَرَحاً وَسُرُوراً وَقَدْ كَان ❁ وَلَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ تَرَى نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَهْلِ العَزَائِمِ العَزْمِيَّة ❁ فَيُبَشِّرُهَا بِهِ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ لَهَا الاِطْمِئْنَان ❁ فَبُشْرَى لَنَا أَجْمَعِينَ بِهِ وَبِكَمَالَاتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ أُمْنِيَّة ❁ وَهَنِيئاً لَنَا بِقُدُومِهِ وَلِسَآئِرِ الأَكْوَان ❁ فَوَاللهِ إِنَّهَا لَمِنْ

أَعْظَمِ الأَوْقَاتِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا جَمِيعُ البَرِيَّة ۞ إِذْ بَانَتْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُرُقُ الحَقِّ وَاضْمَحَلَّتْ سُبُلُ الخُسْرَان ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

وَلَمَّا جَآءَ شَهْرُ وِلَادَتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ عَطِيَّةٍ مِنَ المَلِكِ الحَقِّ الْمُتَفَضِّلِ بِتِلْكَ الهَدِيَّة ۞ أَخَذَتْ آمِنَةُ فِي أَتْعَابِ الوِلَادَةِ وَهِيَ كَلَا شَيْءَ بِالنِسْبَةِ لِمُعَالَجَةِ النِّسْوَان ۞ وَلَمْ تَزَلْ وَهِيَ فِي ذَلِكَ تَتَرَاكَمُ عَلَيْهَا الأَعْرَافُ العِطْرِيَّة ۞ وَتَزْدَادُ بُشْرَى بِقُرْبِ ظُهُورِ مُنَوِّرِ سَائِرِ البُلْدَان ۞ وَحَضَرَهَا فِي لَيْلَةِ الوِلَادَةِ بَعْضٌ مِنَ الحُورِ العِينِيَّة ۞ وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَآءِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَان

❁ فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ لِتَمَامِ المُدَّةِ فِي لَيْلَةِ الِاثْنَيْنِ المَطْلِيَّة ❁ بِأَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ وَحِكَمٍ وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَغُفران ❁ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ حَاضِرَةً عِنْدَهَا أُمُّ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي العَاصِ ذَاتُ الحُظُوظِ الْهَنِيَّة ❁ وَالشَّفَّاءُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ أَهْلِ الشُّكْرَان ❁ فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ فَوضَعَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁

تحية قدومه صلّى اللّه عليه وسلم تقال بعد وضعه

مَرْحَباً بِالمُصْطَفَى يَا مَسْهَلاً
مَسْهَلاً فِي مَرْحَباً فِي مَسْهَلا
يَا جَمِيلاً لَاحَ فِي شَمْسِ العُلَا
نُورُهُ غَطَّ العُلَا غَطَّ العُلَا
الصَّفِي نِعْمَ الصَّفِي نِعْمَ الصَّفِي

مَـــنْ تَــرَقَّى لِلمَعَـــالِي وَاعْـــتَلَا

الــــوَلِي سَرُّ العَـــلِي سِرُّ العَـــلِي

قَــدْ تَجَــلَّى فِي المَجَــالِي وَاجْــتَلَا

لُطْفُهُ يَسْـبِي الـوَرَى يَسْـبِي الـوَرَى

مَـــنْ حَــوَى كُلَّ جَمَــالٍ جَمَّـــلَا

رِيقُهُ يَشْفِي العَلِيلْ يَشْـفِي العَلِيـلْ

أَنْفُـــهُ كَالسَّـــيْفِ أَضْـــوَا وَاصْـــقَلَا

عِلْمُـــهُ مِنْـــهُ العُلُـــومْ مِنْـــهُ العُلُـــومْ

كَعُيُـــونٍ مِـــنْ بُحُـــورٍ تُمْـــتَلَا

وَجْهُـــهُ فَـــاقَ البُـــدُورْ فَـــاقَ البُـــدُورْ

حِلْمُـــهُ يَكْـــفِي جَمِيعـــاً يَـــا فُـــلَا

عَيْنُهُ تَـرْمِي الغَـزَالْ تَـرْمِي الغَـزَالْ

وَيْـــحَ قَلْـــبِي مِـــنْ سِـــهَامٍ نُـــبَّلَا

تَفْلُـــهُ خَمْــرٌ حَــلَا خَمْــرٌ حَــلَا
عَــلَّ شُرْبِي مِنْــهُ شُرْبــاً عَاجِــلاً

يَبْــدُ لِي يَــا مِيْرغَــنِي يَــا مِيْرغَــنِي
خُــذْ مُــرَادَكْ وَمِــدَادَكْ والطِّــلَا

فَالْقَ قَصْدِي نِعْمَ قَصْــدِي يَــا فَــتَى
فَمُنَــــائِي وَمُــــرَادِي وَصَــــلَا

تَغْــشَ طَــهَ المُصْــطَفَى المُصْــطَفَى
وَصِــــحَاباً ثُــــمَّ آلاً فُضَّــــلَا

مَخْتُوناً حِكْمَةً رَبَّانِيَّة ❁ شَاخِصاً بِبَصَـرِهِ إِلَى السَّمَآءِ فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سَتْرَ الدَّارَان ❁ وَقَدْ حَكَتْ أُمُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أُمُوراً نُورَانِيَّة ❁ وَخُرُوجَ نُورٍ مَعَهُ سَطَعَ فِي الأُفُقَــان ❁ وَقَالَتْ أُمُّ عُثْمَانَ تَدَلَّتِ النُّجُومُ وَلَمْ تَنْظُرْ عِنْدَ وِلَادَتِهِ إِلَّا

أَنْوَاراً عُمُومِيَّةً ❁ وَذلِكَ أَنَّهَا عَمَّتْ فِي سَائِرِ الكِيَان ❁ وَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا سَقَطَ عَلى يَدَيَّ وَاسْتَهَلَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَقْرُونَتَانِ بِالزَّكِيَّة ❁ سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ رَحِمَكَ اللّٰهُ فَيَا هَنِيئاً لَهَا بِتِلْكَ المَجْلِسَان ❁ وَأَضَآءَ لَهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ مِنْ أَنْوَارِهِ العَظَمُوتِيَّة ❁ حَتَّى لَقَدْ نَظَرَتْ إِلَى قُصُورِ الرَّومِ وَكَنْعَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرِ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

وَأَمَّا الَّذِي جَرَى لَيْلَةَ مَوْلِدِه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ العَجَائِبِ العَجِيبِيَّة ❁ فَأُمُورٌ دَالَّةٌ عَلَى عَظِيمِ مَكَانَتِهِ مِنَ الحَقِّ وَالمَكَان ❁ كَالِارْتِجَاجِ الوَاقِعِ فِي إِيوَانِ كِسْرَى ذِي البِنَاءَاتِ القَوِيَّة ❁ المَعْرُوفِ بِأَنُوشَرْوَان ❁ فَذلِكَ إِذَا

تَأَمَّلْتَهُ وَكُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَبَصِيرَةٍ بَصِيرِيَّة ❁ تَرَى فِيهِ أَعْظَمَ البَشَائِرِ بِانْهِدَامِ دَعْوَةِ البُطْلَان ❁ وَغَيْضُ البُحَيْرَةِ المَعْرُوفَةِ بِنَاحِيّةِ الفُرْسِ بِطَبَرِيَّة ❁ فِيهِ مِنَ الآيَاتِ السَّاطِعَةِ بِالحَقِّ وَالبُرْهَان ❁ وَأَعْجَبُ مِنْ ذلِكَ كُلِّه إِذَا دَقَّقْتَ خُمُودُ النَّارِ الفَارِسِيَّة ❁ فَيَا عَجَباً مِمَّنْ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا وَيُكَذِّبُ فَلَيْسَ أَقْوَى مِنْهُ خُسْرَان ❁ وَكَانَ لَهَا عَلَى الصَّحِيحِ أَلْفُ عَامٍ لَمْ تَخْمَدْ لِعِبَادَتِهِمْ أَوْقَدَهَا الجَاهِلِيَّة ❁ وَقَدْ خَمِدَتْ لِظُهُورِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ النِّيرَان ❁ وَأَصْبَحَتِ الأَصْنَامُ مُنَكَّسَةً عَلَى رُءُوسِهَا لِبُدُوِّ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّة ❁ وَبُطْلَانِ عِبَادَتِهَا وَعَمَّ ذلِكَ فِي جَمِيعِ المَشْرِقَان ❁ ثُمَّ أَخَذَتْهُ المَلَائِكَةُ فَطَافَتْ بِهِ جَمِيعَ الأَرْضِيَّة ❁ وَعَمَّتْ بَرَكَتُهُ العُظْمَى عَلَى أَصْنَافِ الوِدْيَان ❁ وَقِيلَ دَارَتْ بِهِ كَذَلِكَ فِي العَوَالِمِ العُلْوِيَّة ❁

لِتَنَالَ مَا نَالَتْهُ الأَرَضُونَ مِنَ الفُخْرَان ❁ وَزُيِّنَتِ السَّمَاءُ
لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَفَرِحَتْ الخَلَائِقُ المَلَكِيَّة ❁ فَكَيْفَ لَا وَمِنْ
نُورِهِ خَلَقَهَا الرَّحْمَن ❁ وَعَمَّتِ الأَرْضَ الزِّينَةُ مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ يَا مَعْشَرَ الأُمَّةِ التَّخْصِيصِيَّة ❁ وَيَحِقُّ لَهَا إِنْ كُنْتَ
ذَا فَهْمٍ أَنْ تُزَان ❁ وَهُوَ لِمَا عَمَّ فِيهَا مِنْ خَيْرَاتٍ تَشَرَّفَتْ
بِهَا عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ الأُخْرَوِيَّة ❁ فَيَا لَهَا مِنْ مَفَاخِرَ وَلَا
سِيَّمَا لِلمَوْضِعَان ❁ وَذَلِكَ حَيْثُ وُلِدَ وَنَشَأَ وَبَدَأَهُ الوَحْيُ
فِي الأَرْضِ المَكِّيَّة ❁ وَحَيْثُ دُفِنَ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ تِلْكَ
الأَرْضَ الَّتِي زَادَتِ الفَخْرَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

ثُمَّ نَشَأَ مَعَ أُمِّهِ وَتُوُفِيَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ قَلِيلِيَّة ❁ وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُوهُ قَبْلَهَا كَمَا صَحَّحَهُ الشَّهْمَان ❁ ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ كَمَالُ العِنَايَةِ الأَبَدِيَّة ❁ بَعْدَ أَنْ تَرَكَهُ بَعْضُ النِّسْوَان ❁ وَذَلِكَ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدَتِنَا كَامِلَةِ الحَظِّ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّة ❁ فَيَا لَهَا مِنْ سَعَادَةٍ فَاقَتْ بِهَا عَلَى جَمْعٍ مِنَ الإِنْسِ وَالجَان ❁ وَحَصَلَ لَهَا مِنَ البَرَكَةِ مَا خَبَّرَتْ بِهِ فِي الدِّيَارِ الحَرَمِيَّة ❁ كَمِثْلِ دُرُورِ شَاتِهَا الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الأَلْبَان ❁ وَخِصْبِ غَنَمِهَا الَّتِي كَانَتْ لَمْ تَحْوِ شَيْئاً مِنَ المَنْفَعِيَّة ❁ فَعَادَتْ بِالإِعْطَاءِ مِمَّا جَادَ بِهِ فِيهَا الحَنَّان ❁ وَفِي سُرْعَةِ شَبَابِهِ مِنَ الغَرَائِبِ مَا

حَكَتْهُ الأَفْضَلِيَّة ۞ دِلَالَاتٌ عَلَى عِظَمِ اعْتِنَاءِ البَرِّ بِهِ لِأَنَّهُ يَتِيماً كَان ۞ وَفِي الضُّحَى أَسْرَارٌ مِنَ الرَّحِيمِ الكَرِيمِ مَتْلِيَّة ۞ مِنْ إِيوَاءٍ وَإِهْدَآءٍ وَإِغْنَآءٍ وَقَدْ حَان ۞ وَفِي حُسْنِ نَشْأَتِهِ وَنَظَافَتِهِ مَعَ صِغَرِهِ تَأْدِيبُ أَدَبِيَّة ۞ وَإِصْبَاحُهُ صَقِيلاً دَهِيناً كَحِيلاً يُشِيرُ لِهَذَا الدَّوَرَان ۞ وَبَرَكَتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَكْلِ مِنْ صِغَرِهِ إِذَا حَضَرَ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مَشْهُورَةٌ مَرْمُوزِيَّة ۞ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ شَبِعُوا بِغَيْرِ تَوَان ۞ وَإِذَا غَابَ خَرَجَتْ تِلْكَ البَرَكَةُ فَلَمْ تَشْبَعِ الجَمْعِيَّة ۞ وَثَمَّ مِنْ عِظَمِ قَدْرِهِ مَا يَكِلُّ عَنْهُ الوَصْفَان ۞فَتَأَهَّبْ بِتَفْرِيغِ سِرِّكَ لِحُبِّ هذِهِ النَّشْأَةِ المَحْفُوظِيَّة ۞ وَتَوَجَّهْ لِإِنْزَالِ المَوَدَّةِ فِيهِ سِرّاً وإِعْلَان ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

وَعِنْدَ حَلِيمَةَ مَعَ أَخِيهِ كَانَ يَرْعَى غَنَمَهُمُ الْمَسْمِيَّة ❁ فَكَانَ يُظِلُّهُ الغَمَامُ وَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَكَان ❁ وَجَآءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَرْعَى الغَنَمَ عُصْبَةٌ مَلَكِيَّة ❁ قِيلَ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ اثْنَان ❁ وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ طِسْتٌ مِنَ الأَلْوَانِ الذَّهَبِيَّة ❁ وَهُوَ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً بِغَيْرِ زَيْغٍ وَلَا بُهْتَان ❁ فَشَقَّا صَدْرَهُ الشَّرِيفَ وَاسْتَخْرَجَا مِنهُ الْمُضْغَةَ القَلْبِيَّة ❁ ثُمَّ شَقَّا قَلْبَهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَآءَ فَطَرَحَاهَا مِنْ ثَمَّ لِيُطَهِّرَان ❁ ثُمَّ غَسَلَا بَطْنَهُ بِذلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى تَرَكَا تِلْكَ الْمُضْغَةَ مَنقِيَّة ❁ فَخَتَمَاهَا بِخَاتَمِ النُّورِ فَمَلَآهَا حِكْمَةً وإِيمَان ❁ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ قَلْبٌ

وَكِيعٌ شَهَادَةً مِنْهُ حَقِّيَّة ❁ أَيْ شَدِيدٌ وَفِيهِ يَا بُنَيَّ عَيْنَانِ تُبْصِرَان ❁ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنْهُ فَصَارَ يَرَى الْأَمْرَ مُعَايَنَةً عِيَانِيَّة ❁ وَكَانَ لَهُ كَمَا صَحَّ أُذْنَانِ لِلوَقَائِعِ تَسْمَعَان ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ زِنْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ الخَيْرِيَّة ❁ فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ وَهَيْهَاتَ أَنْ يَزِنَهُ الكَوْنَان ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ زِنْهُ بِمَائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ الأُخْرَوِيَّة ❁ فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ كَمَا صَحَحَهُ الحَبْرَان ❁ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْهُمْ لِيَتِمَّ مِنَ اللهِ وَالخَلْقِ الشَّهَادَةُ العَدْلِيَّة ❁ فَوَزَنَهُ فَرَجَّحَ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَهَا مُرَجَّحَ المِيزَان ❁ ثُمَّ ضَمُّوهُ إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسَهُ وَقَالُوا لَنْ تُرَاعَ يَا سَيِّدَ جَمَاعَةِ النُّبُوَّةِ وَالرُّسْلِيَّة ❁ فَلَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الخَيْرِ وَالهَدَيَان ❁ فَوَحَقِّكَ عَلَى اللهِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ الجَمِيلَةُ الحُسْنِيَّة ❁ وَكَانَ الأَمْرُ فِيهِ الجُودَ السَّارِيَ إِلَى سَائِرِ

العَالَمَان ۞ وَقَالَا لَهُ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللّٰهِ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الأَرْضَ الفَتْقِيَّة ۞ إِنَّ اللّٰهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتَهُ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ خَوْفٍ بَعْدَ هَذَا العِصْمَان ۞ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا وَهُوَ يَكْبُرُ وَدُعِيَ الْأَمِينَ لِأَمَانَتِهِ القَرِيحِيَّة ۞ وَتَزَوَّجَ بِخَدِيجَة وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ الحَائِزَةِ القَصْرَان ۞ وَسَافَرَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ وَكَانَتْ تُظَلِّلُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المَلَائِكَةِ المَعْصُومِيَّة ۞ وَرَأَتْ خَدِيجَةُ مَعَ نِسَآءٍ حِينَ قُدُومِهِ يُظِلَّانِهِ مَلَكَان ۞ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي السَّفَرِيَّة ۞ فَيَا عَظِيمَ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ المَلِكِ الدَّيَّان ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

ثُمَّ أَخَذَ يَتَحَنَّثُ فِي جَبَلِ حِرَآءَ فِي المَغَارَةِ الَّتِي هِيَ بِالخَيْرَاتِ حَرِيَّة ❁ وَيَعُودُ إِلَى أَهْلِهِ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي بَعْضِ الأَحْيَان ❁ فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً حِلْمِيَّة ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ أُخْرَى بِنُصْحَان ❁ ثُمَّ قَالَ له اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَذلِك بَدْءُ الوَحْيِ لِلحَضْرَةِ المَحْمُودِيَّة ❁ وَمِنْ ثَمَّ تَوَاتَرَ الأَمْرُ أَحْيَاناً حَتَّى تَمَّ نُزُولُ القُرْآن ❁ وَقَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ بِسَنَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ لِلدِّيَارِ اليَثْرِبِيَّة ❁ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ كَمَا حَرَّرَهُ الشَّيْخَان ❁ وَأَتَاهُ بِالبُرَاقِ مُلْجَماً فَاسْتَصْعَبَ بِعُنُوفَةٍ بَهِيمِيَّة ❁

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْـرَمُ عَلَى اللهِ مِـنْ مُحَمَّـدٍ
صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ ابْـنِ عَـدْنَان❁ ثُـمَّ بَعْـدَ بيْـتِ
المَقْـدِسِ رَقَى بِـهِ إِلَى السَّـمَوَاتِ بَعْـدَ أَنْ صَـلَّى بِـالنَبِيِّين
وَأُسْقِيَ الشَّرْبَةَ اللَّبَنِيَّة ❁ فَلَقِيَ آدَمَ فِي الأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ
ابْنَي الخَالَةِ يَحْيَ وَعِيسَى ذَوِي الإِحْصَان ❁ وَفِي الثَّالِثَّـةِ
وَجَدَ يُوسُفَ ذَا المَحَاسِنِ الَّذِي افْتَتَنَتْ بِهِ زَلِيْخَا الأَوَّلِيَّـة
❁ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانـاً
عَلِيّـاً فِي التِّبْيَـان ❁ وَفِي الخَامِسَـةِ هَـارُونَ ❁ وَفِي
السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي رَدَّهُ لِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ الفَرْضِـيَّة ❁
فَرَجَعَتْ بَعْدَ خَمْسِينَ خَمْسـاً فِي النَّهَـارِ ثَلَاثَـةٌ وَفِي اللَّيْـلِ
فَرْضَـان ❁ وَفِي السَّـابِعَةِ إِبْـرَاهِيمَ مُتَّكِئـاً عَلَى البَيْـتِ
المَعْمُورِ بِالضِّـيَاءَاتِ الوُسْـعِيَّة ❁الَّذِي يَدْخُلُـهُ كُلَّ يَـوْمٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِحُسْبَان ❁ ثُمَّ إِنَّهُـمْ لَا يَعُودُونَـهُ إِلَى

يَوْمِ القِيَامَةِ البَغْتِيَّة ۞ فما أَعْلَى هَذَا المَقَامَ كَيْف وَهُوَ مَقَامُ خَلِيلِ الرَّحْمَن ۞ وَلَمْ يَزَلْ يَرْقَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهى إِلَى الحَضْرَةِ العَرْشِيَّة ۞ وَعَلَا الحُجُبَ وَخَاطَبَ مَوْلاَهُ وَرَآهُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِيَان ۞ وَرَجَعَ وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ فَمَا أَعْظَمَ هِذِهِ المُعْجِزَاتِ الشَّهِيرِيَّة ۞ وَأَخْبَرَ قُرَيْشاً فَكَذَّبَهُ أَهْلُ البَغْيِ وَالخِذْلَان ۞ فَجَآءَ بِالعَلَامَاتِ وَأَخْبَرَ بِالعِيرِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ مَرْئِيَّة ۞ وَصَدَّقَهُ الصِدِّيقُ لِسَبْقِ العِنَايَةِ لَهُ فَتَيَقَّظْ يَا نَوْمَان ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

تشطير قصيدة سيدي محي الدين بن عربي
تأليف السيد محمد سرالختم رضي الله عنه

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ اللهِ يَـا خَـيْرَ مَـنْ سَرَى
وَيَـا خَــيْرَ مَبْعُــوثٍ وَأَكْــرَمَ مُرْسَــلا
أَلَــــمْ تَــــرَ أَنَّ اللهَ أَسْرَى بِعَبْـــــدِهِ
بِجِسْــمٍ وَرُوحٍ كَيْ يُبَــالِغَ فِي الإِعْطَــا
مِنْ الكَعْبَةِ العُظْمَى الَّتِي أَنْبَـثَّ نُورُهَـا
مِنْ الحَرَمِ الأَدْنَى إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَــى
إِلَى أَنْ عَـلَا السَّـبْعَ السَّـمَوَاتِ قَاصِـداً
يَرَى المُصْطَفَيْنَ المُجْتَبَـيْنَ أُولِي الإِدْنَـا
إِلَى عَرَصَــــاتٍ زَادَهَــــا اللهُ رِفْعَــــةً
إِلَى بَيْتِـــهِ المَعْمُـــورِ بِـــالمَلإِ الأَعْلَى
إِلَى السِّــدْرَةِ العُلْيَــا وَكُرْسِــيِّهِ الأَحْـمَى
مَحَــلِّ التَّــدَلِي وَالتَّجَــلِّيَ فِي الإِنْهَــا

إِلَى الأُفْـقِ الأَعْلَى المُبِيـنِ إِلَى الهَبَـا
إِلَى عَرْشِهِ الأَسْنَى إِلَى المُسْتَوَى الأَزْهَى
إِلَى سُـبُحَاتِ الوَجْـهِ حَـتَّى تَقَشَّـعَتْ
مَجَالِي مِـنَ الأَسْمَاءِ بِـالمَظْهَرِ الأَسْـمَى
فَأَبْـدَى التَّجَـلِّي بِالإِنَـارَةِ مَـا جَـلَا
سَحَابَ العَمَى عَنْ عَيْنِ مُقْلَتِهِ النَّجْلَا
فَـكَانَ تَدَلِّيـهِ عَلَى الأَمْـرِ إِذْ دَنَـا
لِعَالَمِـهِ الأَصْـفَى وَمَـوْرِدِهِ الأَزْكَى
طَـوَى بِعِنَايَـاتٍ مَرَاتِـبَ الإِصْـطِفَا
مِـنَ اللهِ قُرْبـاً قَـابَ قَوْسَـيْنِ أَوْ أَدْنَى
وَكَانَـتْ عُيـُونُ الكَـوْنِ عَنْـهُ بِمَعْـزِلٍ
وَأَسْـمَاعُهُ لَـوْ يَسْـتَعِينُونَ بِالإِصْـغَا
وَمِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الصِّـفَاتُ تَنَاوَبَـتْ

تُلَاحِـظُ مَــا يَسْــقِيهِ بِـالمَوْرِدِ الأَحْـلَى

يُخَاطِبُــهُ بِــالأُنْسِ صَــوْتُ عَتِيقِــهِ

لِيَقْــوَى مُنَــاهُ بِالمُكَالَمَــةِ الأَوْلَى

وَمِـنْ خَلْـفِ سِـتْرِ الكِبْرِيَـا جَـاءَهُ النِّـدَا

تَوَقَّـفْ فَـرَبُّ العَـرْشِ سُـبْحَانَهُ صَـلَّى

فَأَزْعَجَـهُ ذَاكَ الخِطَـابُ وَقَـالَ هَـلْ

تَقَيَّــدَ مَوْلَانَــا بِإِطْلَاقِــهِ جَــلَّا

هُـوَ الصَّـمَدُ الـرَّحْمَنُ وَالـرَّبُّ بَعْـدَ ذَا

يُصَـلِّي إِلَـهِي مَـا سَـمِعْتُ بِـهِ يُـتْلَى

وَشَالَ حِجَابَ العِلْـمِ عَـنْ عَـيْنِ قَلْبِـهِ

رَأَى ذَاتَــهُ فِي رُتْبَــةِ القِبْلَــةِ العُظْـمَى

أُفِيضَـتْ عَلَيْنَـا الخَمْـسُ مَأْدَبَـةَ اللِّقَـا

وَأَوْحَى إِلَيْــهِ بِــالغُيُوبِ الَّذِي أَوْحَى

فَعَــايَنَ مَــا لَا يَقْــدُرُ الخَلْــقُ قَــدْرَهُ
جَمَــالاً تَظَــاهَرَ بِالصِّــيَانَةِ وَالإِخْفَــا
فَأَهَّلَــــهُ فِي أَنْ يَكُـــونَ مُشَـــفَّعاً
وَأَيَّــدَهُ الــرَّحْمَنُ بِــالعُرْوَةِ الــوُثْقَى
فَأَلْفَــاهُ شَــوَّاقاً إِلَى وَجْــهِ رَبِّــهِ
يَــوَدُّ رُجُــوعاً نَحْــوَ عَالَمِــهِ الأَسْــنَى
تَجَـــلَّى لَهُ اللهُ الكَـــرِيمُ بِصُـــورَةٍ
وَأَكْرَمَــهُ الــرَّحْمَنُ بِــالمَنْظَرِ الأَجْــلَى
وَمِــنْ قَبْــلِ ذَا قَــدْ كَانَ أَشْــهَدَ قَلْبَــهُ
لِمُسْـــتَقْبَلٍ يَأْتِيــهِ بِالآيَــةِ الكُــبْرَى
وَشَــاهَدَ جِبْرِيــلَ الأَمِــينَ بِحَــالِهِ
بِغَــارِ حِــرَاءٍ قَبْــلَ ذَلِــكَ فِي النَّجْــوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ صَابِراً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الخَبَائِثِ الصَّادِرَةِ لَهُ مِنَ الفِئَةِ الكُفْرِيَّة ❁ وَيَدْعُو لَهُمْ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ بِالهُدَى وَالهَدَيَان ❁ فَهَدَى اللهُ مَنْ هَدَى بِعِنَايَتِهِ وَأَمَرَهُ لِيُتِمَّ لَهُ بِالهِجْرَةِ النَّبَوِيَّة ❁ فَخَرَجَ هُوَ وَالصَّدِّيقُ وَتَخَبَّيَا فِي غَارِ ثَوْرٍ وَطَلَبَ الكُفَّارُ لَهُمَا يُقْتَلَان ❁ فَأَتَوا إِلَى الغَارِ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ الحَمَامَ وَالعَنْكَبُوتَ تَنْسِجُ عَلَى فَمِ تِلْكَ المَغَارَةِ المَحْصُونِيَّة ❁ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَؤُلَاءِ هُمْ فَقَالَ مَنْ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ بِالسَّكِينَةِ وَالاِطْمِئْنَان ❁ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا بَالُكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمَا سَكِينَتَهُ النَّصْرِيَّة ❁ وَمَضَوْا إِلَى المَدِينَةِ

فَأَدْرَكَهُمْ فِي الطَّرِيقِ سُرَاقَةُ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فَنَادَى
الأَمَان ❁ فَحَلَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ وَرَدَّ
الكُفَّارَ عَنْهُ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الدِّيَارِ
الحَرَمِيَّة ❁ وَنَزَلَ عِنْدَ أَخْوَالِهِ فِي دَارِ بَنِي النَّجَّارِ أَهْلِ
الرُّسْخَان ❁ وَبَنَى المَسْجِدَ وَجَهَّزَ الجَيْشَ هُوَ وَالدَّائِرَةُ
الأَصْحَابِيَّة ❁ وَأَقَامَ الدِّينَ حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينُ فَوَافَى مَوْلَاهُ
بِإِحْسَان ❁ وَاسْتَأْذَنَهُ مَلَكُ المَوْتِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَحَداً
قَبْلَهُ مِنَ الأَنْبِيَآءِ القَبْلِيَّة ❁ فَأَذِنَ لَهُ وَأَعْظَمُ المَصَائِبِ
عَلَيْنَا وَفَاتُهُ فَالحُكْمُ لِلمَنَّان ❁ وَدُفِنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا الآيَاتُ
التَّبْرِيئِيَّة ❁ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ
الفَارُوقُ مَدْفُونَان ❁ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ وَعَزَّتْ
أَهْلَهُ مَعَ الخِضْرِ ذِي العُلُومِ اللَّدُنِّيَّة ❁ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ

الرِّجَالُ بِوِصَايَتِهِ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَان ۞ وَعَمَّتْ مِلَّتُهُ فِي جَمِيعِ الأَرْضِ القُرْبِيَّة وَالبُعْدِيَّة ۞ وَلَمْ يُحْرَمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَبَرَكَتِهِ شَيْءٌ مِنَ الأَكْوان ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

وَأَمَّا وَصْفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْث جِهَتُهُ الخَلْقِيَّة ۞ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَقِيقَةِ كَان ۞ فَخْماً مُفَخَّماً وَجْهُهُ كَالدَّائِرِة القَمَرِيَّة ۞ أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ الَّذِي طُولُهُ قَدْ بَان ۞ عَظِيمَ الهَامَةِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الجَبِينِ أَزَجَّ الحَوَاجِبِ غَيْرَ مَقْرُونِيَّة ۞ لَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ رَجِلَ الشَّعْرَان ۞ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغَضَبُ أَقْنَى

العِرْنِينِ ذَا الحِلْيَةِ الحَلِيَّة ❁ لَهُ نُورٌ يَعلُوهُ يَحسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلهُ أَشَمَّ وَهُوَ خَطْأن ❁ كَثَّ اللِّحْيَةِ سَهْلَ الخَدَّيْنِ الوَرْدِيَّة ❁ كَامِلَ الجَمَالِ فِطْرَةً أَدْعَجَ العَيْنَان ❁ وَاسِعَ الفَمِ يَفْتَتِحُ الكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِشِدْقَيْهِ العَسَلِيَّة ❁ أَشْنَبَ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ مُفَلَّجُ الأَسْنَان ❁ لَهُ شَعَرُ دَقِيقٌ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ يُسَمَّى المَسْرُبَةَ الشَّعَرِيَّة ❁ وَعُنُقُهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَآءِ الفِضَّةِ بَيضَان ❁ مُعْتَدِلَ الخَلْقِ بَادِناً مُتَمَاسِكاً ذَا رَوَائِحَ مِسْكِيَّةٍ طِيبِيَّة ❁ سَوَآءَ البَطْنِ وَالصَّدْرِ مَسِيحَهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَان ❁ ضَخْمَ الكَرَادِيسِ أَيْ رُءُوسِ العِظَامِ المَجْلِيَّة ❁ أَشْعَرَ المَنكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ وَالذِّرَاعَان ❁ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ بِتَصْحِيحِ الشَّمَائِلِ التِّرْمِذِيَّة ❁ طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ رَحْبَ الرَّاحَةِ شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَان ❁ سَبْطَ العَصَبِ سَابِلَ

الطَّرْفِ ذَا النَّظَرَاتِ الجَمَالِيَّةِ ❁ يَنْبُو المَاءُ عَنْ كَفَّيْ رِجْلَيْهِ إِذَا ضَحِكَ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الغَمَامِ مُبْدٍ لِذَلِكَ الحُبَّانِ ❁ أَيِ الحُبُوبِ المَحْظِيَّةِ ❁ نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ المُلَاحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ رُكْبَاناً ومِشْيَان ❁ دَائِمَ البِشْرِ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ مِشْيَةً رُوحَانِيَّة ❁ دَائِمَ الفِكْرِ طَوِيلَ السُّكُوتِ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

وَأَمَّا أَخْلَاقُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ يَحْصُرُهَا ضَبْطُ الأَقْلَامِ البَشَرِيَّة ❁ فَلْنَتَبَرَّكْ بِذِكْرِ نَذْرٍ مِنْهَا كَمَا سَطَّرْنَا فِي خَلْقِهِ المُزَّان❁ فَنَقُولُ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَخَلَّقَ بِالأَخْلَاقِ القُدْسِيَّة ❁ وَأَمَرَ بِالتَّخَلُّقِ بِهَا لِيُنَالَ كَمَالُ الفَوْزَان ❁ وَنَقُولُ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ رَءُوفاً رَحِيماً صَاحِبَ شَفَقِيَّة ❁ وَذلِكَ بِسَآئِرِ الخَلْقِ وَلَا سِيَّما بِأَمَّتِهِ أَهْلِ عَالِي الجِنَان ❁ وَكَانَ عَلى غَايَةِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالكَشْفِ وَالدِّينِ وَالحِلْمِيَّة ❁ وَنِهَايَةِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالحَيَآءِ فِي كِلَا الوَقْتَان ❁ وَتَحَقَّقَ بِالرَّجَآءِ وَالخَوْفِ وَالزُّهْدِ وَالوَرَعِ فِي الدَّارِ المَفْنِيَّة ❁ بَلْ مَقَامُهُ اقْتَضَى زُهْدَهُ فِي سِوَى الحَنَّان ❁ وَتَحَلَّى بِالتَّوَاضُعِ وَالعَفْوِ وَالجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالمُرُوءَةِ وَالعِفِيَّة ❁ وَالرِّضَا وَالعَدْلُ فِيهِ وَفِي الغَضَبِ أَعْظَمُ شُهْدَان ❁ وَكَانَ عَلى

ذِرْوَةِ الصَّمْتِ وَالتَّأَنِّي وَالوَقَارِ وَحُسْنِ الأَدَبِيَّة ❁
وَالنَّظَافَةِ وَالظَّرَافَةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ أَعْظَمِ النَّفْعَان ❁
وَحُسْنِ المُعَاشَرَةِ والرَّأْفَةِ بِأَهْلِهِ وَالجَمَاعَةِ الصَّحْبِيَّة ❁
وَالكَمَالِ والجَلَالِ وَالجَمَالِ وَالعِرْفَان ❁ وَالتَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ
وَالأَوْبَةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ النَفْلِيَّة ❁ وَالكَرَمِ وَالوُدِّ
وَالبُغْضِ فِي اللهِ وَالحَنَان ❁ عَظِيمَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَسَآءَهُ
وَهَا نَحنُ نَختِمُ بِالأَدْعِيَةِ المَرْجِيَّة ❁ لِأَنَّهُ لَا يُحْصَرْ مَا لَهُ
فَلْنُمْسِكِ البَسْطَ وَنَقْبِضِ العِنَان ❁ وَنَقُولُ رَضِيَ اللهُ
تَعَالَى عَنْ سَآئِرِ أَصْحَابِهِ خُصُوصاً أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ وَعَلِيّاً وَبَاقِي الأَصْحَابِ وَالآلِيَّة ❁ وَلَا سِيَّمَا
فَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَسَائِرَ الأَهْلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

ثُمَّ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ يَا مَعْشَرَ الحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ إِلَى الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ الدَّعَوَاتِ العَلِيَّة ❁ فَإِنَّ الدُّعَآءَ مُسْتَجَابٌ عِنْدَ هذَا المَكَان ❁ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَلِيقُ بِكَ وَكَذَا الشُّكْرُ يَا مَنْ لَكَ الصِّفَاتُ السَّنِيَّة ❁ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الحِسَان ❁ أَنْ تُصَلِّي وتُسَلِّمَ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ عَظَمَتِكَ الذَّاتِيَّة ❁ وَآلِهِ وَصَحْبِه وَسَائِرِ الخِلَّان ❁ وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ وَرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ ذِي الأَنْوَارِ السَّطْوَانِيَّة ❁ وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ يَا حَنَّان ❁ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ

وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَوْفَرَ عَطِيَّة ❁ وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ
رَحِمْتَ وَأَنْتَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ يَا رَحْمَن ❁ وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِـهِ
فَرَّجْتَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الأَضْيَاقِ الكَدَرِيَّـة
❁ وَأَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ كُلٍّ مِنَّا إِلَى مَقْصِدِه يَـا وَاسِعَ الوُهْبَـان
❁ وَأَنْ تُهَيِّئَ لَنَا مِنَ الأَسْبَابِ مَـا تُخْرِجُنَـا بِـهِ مِـنْ هَـذِهِ
الأَحْوَالِ الرَّدِيَّة ❁ وَأَنْ تَنْقُلَنَا إِلَى حَضْرَةِ الجُودِ وَالوُسْعَان
❁ وَأَنْ تُدْخِلَنَا فِي شَفَاعَةِ نَبِيِّكَ سَـيِّدِنَا وَمَوْلَانَـا مُحَمَّـدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ العُمُومِيَّـةِ وَالخُصُوصِـيَّة ❁ وَأَنْ
تَرْزُقَنَا جِوَارَهُ فِي أَعْلَى الجِنَـان ❁ وَأَنْ تُمَتِّعَنَـا بِأَسْـمَاعِنَا
وَأَبْصَارِنَا وَالقُوَّةِ البَدِيعِيَّـة ❁ وَأَنْ تَكْفِيَنَـا شَرَّ الـبَرَصِ
وَالجُذَامِ وَالأَمْرَاضِ وَالجِنَان ❁ وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِـنْ كُلِّ
آفَةٍ وَمِحْنَةٍ وَعَاهَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَعَصَبِيَّة ❁ وَذِلَّةٍ وَغَلَبَةٍ
وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَمَكْرٍ وَأَنْ نُهَان ❁ وَفَقْـرٍ وَفَاقَـةٍ

وَحَاجَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ وَضِيقٍ وَوَبَاءٍ وَبَلَاءٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ
وَفِتْنَةٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا الحَقِيرِيَّة ❁ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَسَرْقٍ
وَنَهْبٍ وَغَيٍّ وَضَلَالَةٍ وَتُهْمَةٍ وَزَلَلٍ وَطُغْيَان ❁ وَهَمٍّ وَغَمٍّ
وَخَطَأٍ وَمَسْخٍ وَقَذْفٍ وَخَسْفٍ وَعِلَّةٍ وَهَامَّةٍ وَفَضِيحَةٍ
صَوْلِيَّة ❁ وَهَلَكَةٍ وَخَلَّةٍ وَعِقَابٍ وَعَذَابٍ وَمَعْصِيَةٍ
وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَان ❁ وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الِاسْتِدْرَاجِ
وَالأَخْذِ وَالجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالسِّحْرِ وَالحَسَدِ والغَدْرِ
وَالكَيْدِيَّة ❁ وَالعَدَاوَةِ وَالقَدْحِ وَالحِيَلِ وَالشَّمَاتَةِ
وَالكَشْحِ وَالإِطْعَان ❁ وَنَسأَلُكَ اللَّهُمَّ المَغْفِرَةَ وَالهِدَايَةَ
وَالخَشْيَةَ وَالعِنَايَةَ وَالرِّعَايَةَ وَاللُّطْفِيَّة ❁ وَالوَرَعَ وَالزُّهْدَ
وَالتَّوَكُّلَ وَالإِقْبَالَ وَاللُّطْفَان ❁ وَالكَمَالَ وَالجَلَالَ وَالجَمَالَ
وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الطَّاهِرَةِ المُحَمَّدِيَّة ❁ وَاقْضِ
اللَّهُمَّ لِكُلٍّ مِنَّا مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الحَاجَاتِ يَا وَاهِبَ

المَقْصُودِ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى السُّؤْلاَن ۞ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّة ۞ يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ يا أَحْمَدُ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ اللهِ (ثَلاَثاً) إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى رَبِّنَا فِي حَوَائِجِنَا جَمِيعَهِا لِتُقْضَى ۞ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ يَا سُلْطَان (ثَلاَثاً) ۞ وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ السِّترَ وَالصِّيَانَةَ وَالسَّرَّ وَالصَّلاَحَ وَالمُكَاشَفَةَ وَالبَرَكَةَ وَالبِرَّ وَالمَغْفِرَةَ فِي الأُولَى وَالأُخْرَوِيَّة ۞ وَلا تَفْضَحْنَا اللَّهُمَّ بَيْنَ عِبَادِكَ لاَ فِي الدُّنْيَا وَلاَ فِي الآخِرَةِ يَا مَعْرُوفاً بِالسِّتْرَان ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة

وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ الأحزاب: آية ٣٥

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ البقرة: آية ١٥٢

﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾ آل عمران: آية ١٩١

﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ ﴾ النساء: آية ١٠٣

﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾ الأعراف: آية ٢٠٥

﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ الأنفال: آية ٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾ الأحزاب: آية ٤١ – ٤٢

الأذكار التي رتبها مولانا السيد محمد الحسن الميرغني
قَدَّسَ اللّه سِرَّهُ ونفعنَا بِبَرَكَاتِهِ آمين
تقال عقب قراءة المولد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الأَمَـانَ الأَمَـانَ، مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ اللّٰهِ السُّلْطَانَ السُّلْطَانَ (عَشْر مرات مع مد الصوت) .

ثُمَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (خَمْسِينَ مَرَّةً) ... ثُمَّ: لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللّٰهُ (خَمْسِينَ مَرَّةً) .. ثُمَّ: لَا مَوْجُودَ إِلَّا اللّٰهُ (خَمْسِينَ مَرَّةً) ... ثُمَّ: مَا فِي المُلْكِ إِلَّا اللّٰهُ (خَمْسِينَ مَرَّةً) ... ثُمَّ: هُوَ اللّٰهُ (مِائَةً)، ثُـمَّ: اللّٰهُ اللّٰهُ (خَمْسمِائة مرة) ... ثُمَّ: اللّٰهُ قَيُّومٌ (مِائة مرة)، ثُمَّ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَسَبعين) .

ثُمَّ: قَصِيدة (اللّٰهُ جَلَّ اللّٰهُ)، ثُـمَّ: مَـا اسْـتَطَعْتَ مِـنَ القَصَائِدِ وَالمَدَائِحِ النَّبَوِيَّة، ثُمَّ: قِرَاءَةِ حَرْف مِـنَ الـبَّرَاقِ، ثُمَّ الخِتَام بِتِلَاوَةِ مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْءَان الكَرِيم .

اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَــــرْدٌ مَــــا لَهُ أَشْــــبَاهُ
اللهُ رَبٌّ دَائِــــمُ الإِحْسَــــانِ اللهُ وِتْــــرٌ مَــالَهُ مِــنْ ثَــانِي
اللهُ ذُو المَعْــــرُوفِ وَالغُفْــرَانِ اللهُ ذُو التَّصْرِيـفِ وَالسُّـلْطَانِ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَــــرْدٌ مَــــا لَهُ أَشْــــبَاهُ
اللهُ يَـــا حَنَّـــانُ يَـــا مَنَّـــانُ اللهُ يَـــا دَيَّـــانُ يَـــا بُرْهَـــانُ
اللهُ يَـــا غَفَّـــارُ يَـــا رَحْمَـــنُ اللهُ يَـــا قَهَّـــارُ يَـــا سُـــلْطَانُ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَــــرْدٌ مَــــا لَهُ أَشْــــبَاهُ
اللهُ يَـــا قُــدُّوسُ يَـــا سَــتَّارُ اللهُ يَـــا فَتَّـــاحُ يَـــا جَبَّـــارُ
اللهُ يَـــا رَزَّاقُ يَـــا غَفَّـــارُ اللهُ يَـــا وَهَّـــابُ يَـــا قَهَّـــارُ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَــــرْدٌ مَــــا لَهُ أَشْــــبَاهُ
اللهُ يَـــا اللهُ يَـــا اللهُ اللهُ يَـا مَـنْ مَـا لَنَـا إِلَّا هُـو
اللهُ يَـا مَـنْ قَصْـدُنَا إِيَّـاهُ اللهُ يَـــا مَـــنْ طِبُّنَـــا مُحَيَّـــاهُ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَــــرْدٌ مَــــا لَهُ أَشْــــبَاهُ
اللهُ يَـا ذَا الجُـودِ وَالإِفْضَـالِ تَجُدْ لَنَا بِالفَضْـلِ وَالإِكْمَـالِ

وَافْتَحْ لَنَا بِـالفَيْضِ وَالإِجْـلَالِ وَاسْرِعْ لَنَا بِالفَتْحِ وَالإِعْجَالِ
اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ
يَا مَنْ لَهُ الإِحْسَانُ وَالإِكْرَامُ وَالجُودُ وَالمَعْرُوفُ وَالإِنْعَـامُ
وَالفَضْلُ وَالإِجْلَالُ وَالإِعْظَـامُ اُمْـنُنْ لَنَـا يَـا رَبِّ يَـا عَـلَّامُ
اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ
أَنْتَ المَلِيكُ الفَرْدُ ذُو الإِسْعَافِ وَالمَـنِّ وَاللُّطْـفِ الجَـلِيِّ الخَـافِي
فَـامْنُنْ لَنَـا بِـالجُودِ وَالإِلْطَـافِ وَاحْفَظْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالإِجْحَافِ
اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ
اللّٰهُ صَـــلَّى اللّٰهُ صَـــلَّى اللّٰهُ لِلمُصْطَفَى المُخْتَارِ فِي مَجْلَاهُ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا ارْتَضَاهُ مَا قِيلَ ذِكْرُ اللّٰهِ مَـا أَحْـلَاهُ
اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ

فهرست كتاب الأسرار الربانية